

فتاوى الألبانى } } 4941 } ما حكم الشرب والأكل قائمًا؟

محمد ناصر الدين الألبانى

ولعله يحسن بي في ختام الجواب على هذا السؤال ان اضرب مثلا اخر حساسا له علاقة بحياتنا الاجتماعية في هذا الزمان حيث اننا
نخالف قوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

محتجين بفعله مع انه يرد عليه ما ذكرته من الاعتمادات الثلاثة الا وهو شرب كثير من الناس قياما وهم يعلمون ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم قد نهى عن الشرب قائما - 00:00:24

فما جاء في صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الشرب
قائما وفي رواية زجر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:49

عن الشر قائما فقيل له ارأيت الاكل قال شر اي الاكل من قيام شر من الشرب منقيا كثير من الناس نراهم يتسائلون فيشربون قياما
وإذا ما أوردت عليهم هذا الحديث - 00:01:14

مذكرا لهم بنهيه بل بزجره صلى الله عليه واله وسلم لنا معاشر المسلمين عن الشرب قائما بادروك بقوله الم يشرب رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قائما جوابنا نعم قد ثبت - 00:01:44

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بغير ما حديث وفي غيرنا حالة واحدة انه شرب قائما ولكن من عملوا واما منا حديث من قوله
صلى الله عليه واله وسلم وهو زجره عن الشرب قائما - 00:02:07

وعندنا ايضا فعله صلى الله عليه واله وسلم وهو شربه قائما اذا عرفتم القاعدة السابقة وحاولتم التوفيق بين نهيه وفعله لابد انكم
ستجدون انفسكم اذا سلمتم بها للعلم ان تقولوا - 00:02:34

وربما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم شرب قائما لانه لم يتمكن من الشرب قاعدا وهذا يلاحظه الباحثون المتلقون باحاديث النبي
صلى الله عليه واله وسلم في بعض الاحاديث التي جاء فيها - 00:03:03

انه صلى الله عليه واله وسلم شرب قائما حيث في هذا الحديث وهو في سنن الترمذى وغيره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء
إلى قرية معلقة وحل وكاءها وشرب منها قائما - 00:03:30

اي ان القرية كانت معلقة وليس من السهل بانزال القرية والشرب منها وهو عليه الصلاة والسلام جالس تصور هذه القصة يغنينا عن
محاولة التكرر في بيان السبب الذي شرب عليه الصلاة والسلام قائما - 00:03:51

فالاحاديث التي ليس فيها بيان السبب تحمل اما على هذا المحمل وهو العذر واما على محمل ثان وهو ان يكون الشرب قبل النهي
واما على المحمل الاخير ان يكون ذلك حكما خاصا - 00:04:15

به عليه الصلاة والسلام بعض العلماء ممن عالجوها هذه المسألة حاولوا الجمع بين الفعل والقول والمحاولة في الاصل امر مطلوب ولكن
بشرط ان تكون المحاولة ليس فيها تكلف وليس فيها تعطيل لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:04:38

بوجه من وجوه التأويل كما سترون فيما يأتي قالوا توفيقا بين فعله صلى الله عليه واله وسلم وبين شربه قائما وبين نهي عن الشرب قائما
نحمل النهي على التنزيه اي يكون الحكم - 00:05:06

ان الشرب قياما هو مكروه وليس بحرام والاولى ان يشرب الشارب جالسا هذا ما قاله بعض اهل العلم ومنهم الامام النووي لكن هذا
جمع وقف عند لفظ نهى لكنه لو تعدد - 00:05:29

نظر الجامع المذكور الى الرواية الاخرى التي تقول زجر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الشرب قائما لوجد نفسه غير موفق

في ذلك التوفيق لأن الزجر أقوى من النهي - 00:06:01

الزجر كما لو كان النص حرم رسول الله الشرب قائماً حينئذ لا شبيه إلى تأويل التحرير إلى الكراهة التنزيهية ولذلك والتأويل السابق
كان يمكن أن يكون فائغاً ومقبولاً لرواية أخرى زجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشرب قائماً - 00:06:26
اما وهي ايضاً صحيحة وفي صحيح مسلم وبذلك يثبت ان ذلك التأويل تأويل هزيل لا ينبغي الاعتماد عليه يزداد التأويل المذكور
ضعفاً على ضعف فيما اذا تذكرنا حديثاً آخر اخر جهه الإمام مسلم - 00:06:59

افضل اخرج معناه الإمام مسلم في صحيحه اما اللفظ فاخبرجه الإمام احمد بمسنده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلاً
يشرب قائماً فقال له يا فلان اترضى ان يشرب معك الهر - 00:07:28

قال لا يا رسول الله قال فقد شرب معك من هو شر من الهر الشيطان شرب معك الشيطان لانك شربت قائماً ثم قال له عليه الصلاة
والسلام او لغيري من شرب قائماً - 00:07:53

في في امره بان يستفرغ الماء الذي شربه قائماً اهذا حكم المكره كراهة تنزيهية ان يكلف ان يكلف من ارتكب مكرهها ان يشق على
نفسه وان يستفرغ ما في بطنه من الماء - 00:08:16

ليس هذا سبيل المكرهات وانما هو سبيل المحرمات ثم اذا كان الشيطان قد صرخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنه قد شارك هذا
الشارب للماء قائماً فيكون هذا ايضاً مكرهها - 00:08:41

كراهة تنزيهية الجواب كلاماً ثم كلاماً وختام القول ان هذا مثال صالح كيف ينبغي او لماذا قال اهل العلم بأنه اذا تعارض القول مع
الفعل قدم القول على الفعل - 00:09:02

هذا امر لا يشك فيه من تتبع الاحكام الشرعية في احاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه سيجد نفسه مضطراً الى القول بما
قاله هؤلاء العلماء انه اذا تعارض فعله صلى الله عليه وآله وسلم - 00:09:26

مع قوله قدم القول على الفعل هذا حينما لا يمكن التوفيق بين فعله وقوله كما ضربنا لكم انما مثل الشرب قياماً ومثل التزوج ل اكثر
من اربع وفي هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين. قامت بتسجيل هذه المادة - 00:09:48

تسجيلات الآثار الإسلامية جدة حي السلام مركز الزومان التجاري امام مسجد خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:10:14